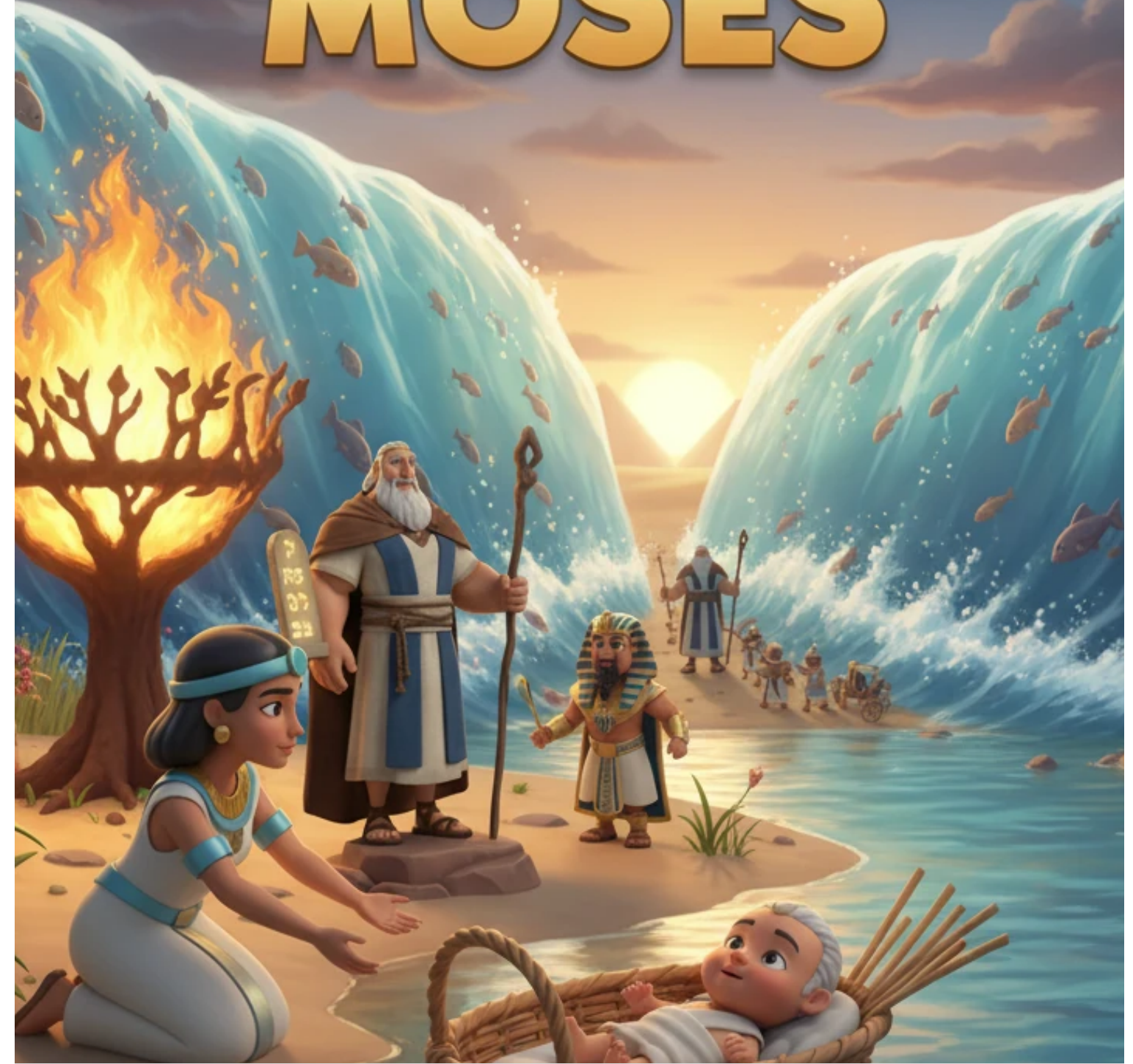


THE STORY OF MOSES



قصة نبي الله موسى: من النيل إلى الحرية

Mahmoud Aboelsoud



في مصر القديمة، وضعت أم خائفة طفلها الصغير موسى في سلة خشبية وتركته في نهر النيل، يحدوها الأمل في أن يحفظه الله من جنود فرعون. كانت السلة تطفو بهدوء بين نبات البردي، بينما كانت أخته تراقبه من بعيد بقلب يدعو له بالسلامة والنجاة.



وصلت السلة إلى ضفاف قصر فرعون، حيث وجدتها زوجة الملك الطيبة آسيا وهي تتنزه. بمجرد أن رأت الطفل الجميل، وقع حبه في قلبها وقررت أن تتبناه وتعتني به كابن لها، ليعيش موسى آمناً في قلب القصر الذي كان يخشاه الجميع.



كبر موسى في قصر فرعون كأمر مهاب، لكن قلبه كان دائماً يشعر
بمعاناة شعبه المظلومين. في يوم من الأيام، خرج موسى من القصر تاركاً
حياة الترف خلفه، لبدأ رحلة طويلة من البحث عن الحق والعدل في أرض
مدين.



بينما كان موسى يسير في الصحراء عند جبل الطور المظلم، رأى اراً تشتعل في شجرة خضراء لا تحترق. هناك، ناداه الله عز وجل واختاره ليكون نبياً، وأمره بأن يعود إلى مصر ليدعو فرعون إلى عبادة الله الواحد ويحرر بني إسرائيل من العبودية.



وقف موسى وأخوه هارون أمام فرعون العظيم في قاعة عرشه بكل
نجاعة وثبات. ألقى موسى رسالة السلام والتوحيد، مطالباً فرعون بالتوقف
عن الظلم وإطلاق سراح المستضعفين، لكن فرعون تكبر ورفض الاستماع
بصلف وغرور.



يثبت صدق رسالته وقدره الله، ألقى موسى عصاه على الأرض فإذا
 بي تتحول إلى ثعبان ضخيم يتحرك بسرعة مذهلة. بهت السحرة والناس من
 هذه المعجزة العظيمة، وكانت تلك أولى الآيات التي أظهرت قوة الله ونصرة
 نبيه أمام جبروت فرعون.



بعد سنوات من الدعوة ورفض فرعون المستمر، أمر الله موسى أن
خرج بشعبه ليلاً من أرض مصر. سار القوم خلف موسى يملؤهم الأمل في
ياة جديدة، بينما كان جيش فرعون العظيم يطاردهم في الأفق بكل أسلحتهم
وخيولهم.



وصل موسى وقومه إلى حافة البحر الأحمر الشاسع، وكان جيش فرعون خلفهم مباشرة يحاصرهم. شعر الناس بالخوف الشديد وظنوا أنها النهاية، لكن موسى وقف بكل ثقة وقال: كلا إن معي ربي سيهدين، مؤمناً بأن الله لن يتركهم أبداً.



ضرب موسى البحر بعصاه بأمر من الله، فحدثت المعجزة الكبرى
وانشق البحر إلى نصفين كجبلين عظيمين من الماء. ظهر طريق يابس
ممهد في وسط البحر، فعبر موسى وقومه بسلام وسرعة بينما بقيت جدران
الماء قائمة تحميهم من الجانبين.



بعد أن وصل موسى وشعبه إلى الشاطئ الآخر بأمان، انطبق البحر بقوة على فرعون وجنوده الظالمين. سجد موسى وقومه لله شكراً على لِنجاة، وبدأت قصة جديدة من الحرية والإيمان تحت رعاية الله وعنايته في أرض سيناء.